وخذ قال ذي ان تناد او تصف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض
ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا
بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف
كابن عمر وابن الزبير لعبد الله وجابر دون غيرهما من اخوتهما وذو الاداة
كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام فينبغي مذهابها
حذفه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فنزلها منزلة فوات
الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق وقوله في الحديث
الاطار فاطرق بخير يا رحمن واذا عرض لاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه
بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر

الا ابلغ بني خلف رسولا اخا ان احطلكم هجائي

وقولي غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من قولهم هذا يوم
اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان القاك غدوا باسعد

الابتداء ص

مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ يعم الصريح
منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية
يخرج للاسم في بابي كان وان وللمفعول الاول من باب ظن وغير المزيدة مدخل
لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقولي
مخبرا عنه او وصفا يخرج الاسماء الافعال نحو نزال ودراك وقولي رافعا لمكتفى به يخرج
لنحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى به معه وقد وضح من
هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل
او نائبه نحو اسار وكرم من قولك اسار ذان وما كرم العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا
يطرد في الكلام الا اذا اعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقول الاخر

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه
ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذه

Copyright © King Saud University